سمرية بحو حنا: مقبض السكين كان البداية

حوار وعدسة : مبدع ماهر حربي

طيبة ، بشوشة، خفيفة الظل متواضعة. من المفرح حقا أن نلتقي هكذا إنسانة قل نظيرها، فنانة فطرية في السادسة والسبعين من عمرها،البسمة والضحكة اللطيفة لا تفارقان محياها، لماحة، حساسة. تأملت حماسها وانطلاقها اللذين كانا وبلا شك في صالح فنانتنا التي وبالرغم من تعب السنين وصعوباتها حباها الله روحا ناشدة للفن مستعدة لاستقباله. اكتشفتها في حواري معها في بيتها، بعبارات الثناء والعرفان الدافئة التي وجهتها لي. ومن يقترب ويحتك أكثر-بالطبع- يحب أكثر. أطال الله في عمر الخالة سمريه لأجل فنها ومحبيها. شاركونا هذه الرحلة:

- كم كان عمرك وبدأت مزاولة العمل الفني؟

* كان عمري 25 عاما عندما بدأت اعمل على النحت.

قبلها كنت اعمل على التطريز بعمر 16 عاما ، تركت بعدها الفن وأنا في الخمسين من عمري ، عدت للعمل مجدداً بعمر السبعين.

-حدثينا عن نشأتك ومحيطك العائلي.

* تزوجت صغيرة ، زوجي يعمل بالفلاحة، لدي ثمانية بنين وست بنات، توفي اثنان من أولادي بالحصبة وآخر استشهد في الحرب العراقية الإيرانية والباقي ستة أولاد وخمس بنات، بعضهم الآن يعيش خارج العراق.

-ماالذي شجعك ودفعك لممارسة فن النحت ؟

* اعتمدت على نفسي في ممارسة عملي الفني، ففي أحد الأيام كُسرت قبضة السكين البلاستيكية فأصلحتها، حينها وعلى أثر هذا الحادث العارض تنبهت للنحت فكانت البداية.

-بين الخياطة والنحت أي المجالين أمتع بالنسبة لك ؟

* سابقا كنت أميل لفن الخياطة نظراً لما يجلبه من مردود مادي، أما النحت فأتى بعد ذلك وكان لتزجية الوقت والمتعة، وايضاً بسبب انقطاع ما تدره الخياطة من مال، مع هذا أهوى المجالين.

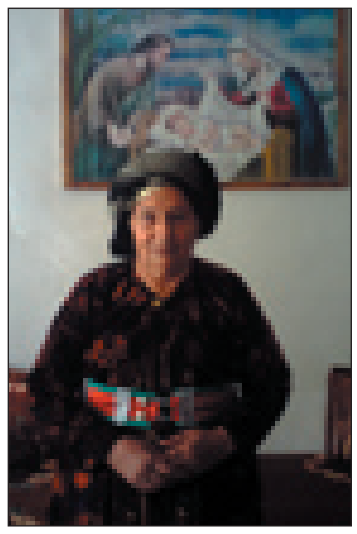

- أي الألوان تميلين إليها أكثر من غيرها في اعمالك النحتية؟ ولماذا؟

* أحاول إيجاد الخامة التي تحاكي ألوان الطيور وقطع البلاستيك التي تقع تحت يدي أيضا وما استطيع الحصول عليه من السوق، لأنني كنت أمتع بها بناتي الصغار وأؤنسهن، ويطلبونها أيضا مني في درس التربية الفنية.

- ممارسة الفن هل أثرت في احد أفراد العائلة ؟

* لايوجد أحد من أفراد عائلتي من اهتم بهذا الجانب باستثناء كبرى بناتي التي تعلمت مني الخياطة فقط.

- هل تسبب انشغالك بالفن ارباكا لحياتك العائلية ؟

* بما أن عملي في خياطة الأزياء كان أحد مصادر عيشنا لذلك لم يكن يمثل ازعاجاً، أما الآن فان أولادي بدأوا يقلقون على صحتي نتيجة عملي الذي يضطرني للتعرض للحرارة فضلاً عن تقدمي في السن.

- أغلب منحوتاتك طيور وعصافير، لماذا؟

* لو كنت قد لاقيت التشجيع الكافي لكنت صنعت أشكالاً اخرى وابتكرت أفكاراً جديدة.

- ما المعارض التي شاركت فيها ؟ وكيف كان صداها ؟

* أول المعارض التي شاركت فيها هو معرض اتحاد الشباب (نتدى الشباب حالياً) في القوش، والمعارض المقامة في جمعية الثقافية الكلدانية و رابطة المرأة ودير السيدة عام 1999، وقاعة مار يوسف عام 2000 ، أما آخر المعارض التي اشتركت فيها فهو المعرض الحرفي ضمن مهرجان مديرية الثقافة السريانية في عنكاوا 2009.

الكلمات المتقاطعة

افقي:

١- بطريرك أستشهد في عهد شابور الثاني
٢- عالم امريكي ومخترع مانعة الصواعق
٣- ٢/١ كلمة شاكر -أنظمة- ثلثا كلمة موم
٤- عَمَلَ الوليمة – تطلق على العلوم والمعارف عموماً – من الحواس (م)
٥- خلاص – حَبْ بري يأكله اهل البادية – شهر ميلادي (م)
٦- أحد القديسين – تسمية تطلق على رجل الدين
٧- منطاد – بَثْ
٨- الذي يقدم الذبائح والقرابين عند اليهود (م) – من الحبوب (م) – أخت موسى وهارون (م)
٩- لَيّنْ – الحب – مركز محافظة عراقية (م)
١٠- غير ناضج – مدينة ايرانية – للنداء
١١- من الاقانيم الالهية
١٢- من الانبياء

عمودي:

١- قاض وجبار اسرائيلي قبل السيد المسيح
٢- شاعر عراقي راحل
٣- أمتنع – رائد برتغالي قام بأول رحلة حول العالم – عبودية
٤- يوجد في الاشجار – دولة عربية (م) – صوت
٥- الوقت والحين (م) – مكرر – أعيش (م)
٦- كل ما يرمى بها من رصاص كروي وسواه – هزة أرضية
٧- تستخدم لنقل السوائل (م) – من الوعود العالمية (م)
٨- من الاعياد الدينية – مصطلح جبري (م) – عُملات (م)
٩- ظرف مكان بمعنى وسط – حزن شديد (م) – غيَّر (م)
١٠- حرف نصب – محافظة عراقية – ٢/١ كلمة روسو
١١- من العناصر الكيمياوية (م)
١٢- بطل ومنقذ اليهود بعد الجلاء

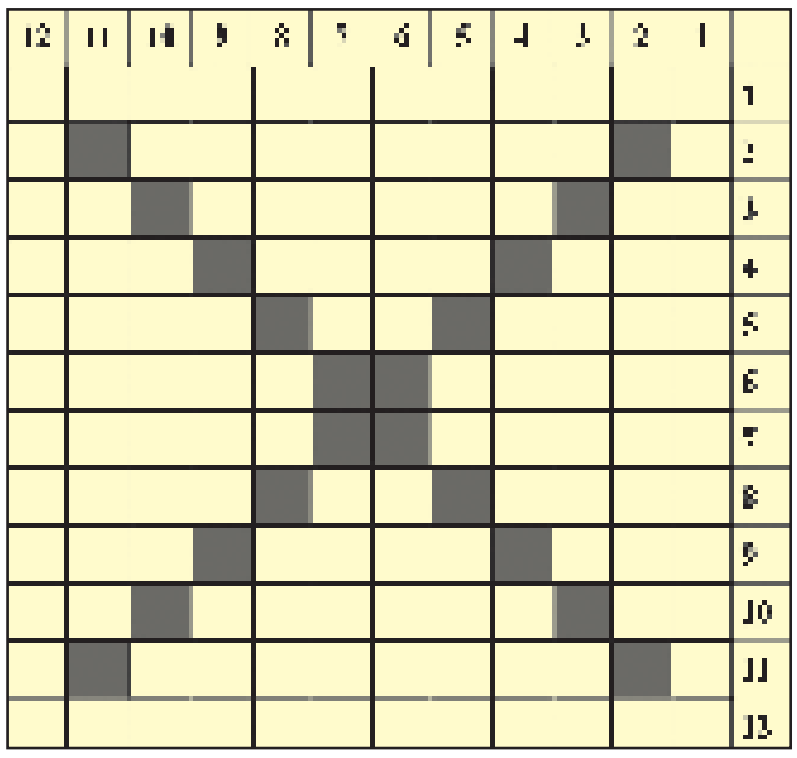

اعداد: جلال جرجيس شير- شقلاوا

من الأنترنيت

اختارها لكم

يوبرت يوخنا

حديث الناس

يحكى في مجالس عنكاوا

عبد المسيح سلمان يلدا

الأبراج في عنكاوا

سابقاً، كنا نسمع بوجود أبراج عالية في بعض الدول المتقدمة للتمتع عند الصعود إلى قممها برؤية معالم المدينة التي توجد فيها مثل هذه الأبراج من جميع الاتجاهات، بالاضافة الى احتوائها على أماكن الراحة والاستجمام والمطاعم ليقضي الناس فيها اوقاتاً ممتعة، في حين نحن في العراق كنا بعيدين عن هذه المعالم، علماً باننا كنا من أوائل شعوب العالم الذين بنوا الابراج العالية، فقد بنينا برج بابل وملوية سامراء والزقورات وغيرها، إلا ان الدهر وعبث يد الانسان قضيا على اكثريتها، فحُرمنا من التمتع بها. ولكن في العقود الأخيرة من القرن الماضي تم تشييد بعض الابراج في بغداد ومنها برج الزوراء الذي كان يحمل الصفات أعلاه، وكان الناس يلتجئون إليه للتمتع بمناظر مدينة بغداد، إلا ان حروب النظام السابق وافرازاته من القتل والتشريد والارهاب الحالي، كل ذلك أدى الى حرمان العراقي من مثل هذه المعالم الحضارية.

وأما الآن وبسبب التطور التقني في مختلف ميادين الحياة ومنها الاتصالات التي أصبحت من ضروريات حاجات المواطنين، نرى بان هذا المجال قد تطور تطوراً سريعاً، مما أدى الى نصب اعداد كبيرة من الأبراج هنا وهناك، وذلك نتيجة تنافس الشركات فيما بينها كالحيوانات المفترسة عندما تتسابق للانقضاض على الفريسة، وبذلك انتشرت الأبراج في كل أنحاء البلاد ومنها بلدة عنكاوا التي اصبحت تعج بشكل ملفت للنظر بابراج مختلفة منها: اللاسلكي والانترنيت والفضائيات وجميع انواع أبراج الاتصالات، حتى ان البعض يصف عنكاوا بانها قد اصبحت فرناً مايكروويفياً! لذا فعند نصب اي برج من هذه الابراج، يجب ان يكون بعيداً عن المناطق السكنية بحدود 100 م على الاقل كما يؤكد العاملون في هذا المجال، إلا ان قسماً منها نصب داخل المدينة وحتى على أسطح المنازل مقابل أجر. وهذه الأبراج تبعث اشعاعات مختلفة تؤدي الى تلوث البيئة، وبالتالي حدوث اصابات ببعض الامراض، كالعقم وتلف أنسجة العين والكلية والامراض الخبيثة كسرطان الدماغ وغيرها، وبالأخص للذين يسكنون بالقرب من هذه الابراج.

وبهذا من الضروري دراسة الموضوع من كل جوانبه من قبل وزارة البيئة و وزارة الصحة و وزارات ذات العلاقة، من حيث مدى تأثير هذه الابراج على البيئة وعلى صحة الانسان، و ايجاد الحلول المناسبة خدمة للبلد و لوقاية البيئة من التلوث وحماية صحة الإنسان، وكذلك ارشاد المواطن الى كيفية التعامل معها وتقديم الارشادات المناسبة له في هذا المجال. ولتجنب الكوارث المحدقة بنا الان و في المستقبل، فان مجالس عنكاوا تطالب بـــ:

- الكف عن نصب المزيد من هذه الابراج في هذه المدينة الصغيرة.
- العناية بالبيئة وصحة الانسان من قبل الوزارات المعنية.

ونأمل ان تسمع الآذان الصاغية.

abd_1942salman@yahoo.com

جريدة بيت عنكاوا
جمعية الثقافية الكلدانية/ أربيل عنكاوا
هاتف الجمعية ٢٢٥٠٠١٤ – ٢٢٥١٣٢٠

صاحب الامتياز
بولص شمعون اسحاق

رئيس التحرير
السيدة/ جنان بولص كوركيس
jenan_polis@yahoo.com

سكرتير التحرير
روند بيثون
rawandbaython@hotmail.com

المحررون
صباح يوسف ججو
بسام عبدالاحد
أمير توما بويا

تصميم وإخراج
كاوه فاروق
تنضيد: ساهرة حبيب
مطبعة كاروان

جميع المقالات تعبر عن آراء اصحابها